

البداية والنهاية

البخاري حدثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرني معمر عن هشام بن أمية أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم أتيت بخرائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبيرا علي فأوحى إلي أن أنفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ثم قال البخاري ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة عن نشيط وكان في موضع آخر أسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته الحارث بن كرز وهي أم عبد الله بن الحارث بن كرز فأتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت ابن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ وفي يد رسول الله ﷺ قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بينك وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال رسول الله ﷺ لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك وإني لأراك الذي رأيت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف رسول الله ﷺ قال عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ الذي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم رايت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين [يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله] فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب وقال محمد بن اسحاق قدم على رسول الله ﷺ وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة بن ثمامة ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن همار بن ذهل بن الزول بن حنيفة ويكنى أبا ثمامة وقيل أبا هارون وكان قد تسمى بالرحمان فكان يقال له رحمان اليمامة وكان عمره يوم قتل مائة وخمسين سنة وكان يعرف أبوابا من النيرجات فكان يدخل البيضة الى القارورة وهو أول من فعل ذلك وكان يقمص جناح الطير ثم يصله ويدعي أن طيبة تأتيه من الجبل فيحلب منها .

قلت وسنذكر اشياء من خبره عند ذكر مقتله لعنه الله ﷺ قال ابن اسحاق وكان منزلهم في دار بنت الحارث امرأة من الانصار ثم من بني النجار فحدثني بعض علمائنا من أهل المدينة أن بني حنيفة أتت به رسول الله ﷺ تستره بالثياب ورسول الله ﷺ جالس في اصحابه معه عسيب من سعف النخل في رأسه خوصات فلما انتهى الى رسول الله ﷺ وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال له رسول الله ﷺ لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتك قال ابن اسحاق وحدثني شيخ من بني حنيفة من اهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا وزعم أن وفد بني حنيفة أتوا رسول الله ﷺ وخلفوا مسيلمة في رجالهم فلما أسلموا ذكروا مكانه فقالوا يا رسول الله ﷺ إنا قد خلفنا صاحبنا